الباب الأول

مقدمة

أ- أهمية البحث

إن النحو علم يعرف به حقائق المعاني، ويوقف به على معرفة الأصول والمباني، ويحتاج إليه في معرفة الأحكام، ويستند به على الفرق بين الحلال والحرام، ويتوصل بمعرفته إلى معاني الكتاب، وما فيه من الحكمة وفصل الخطاب[1].ولا بد له مع ذلك من أصول تحكمه، ومن ضوابط تضبطه حتى يكون الاستدلال والاحتجاج على أصول وقواعد محكمة.

والنحو في اللغة له معان عديدة، منه القصد والمثل والجانب وغيرها. وقال الداودي ناظما معانيه :

النحو في لغة قصد كذا مثل وجانبٌ وقريب يعض مقدار

نوع ومثل بيان ذا عقب عشر معانٍ لها في الكل أسرار[2]

[1] علي ابن فضال المجاشعي، شرح عيو ن الإعراب، (الأردن: مكتبة المنار، 1985)، ص. 321

[2] أبو عبد الله محمد بن الطيب الفاسي، فيض نشر الا نشر اح من روض طي الاقتراح، (دبي: دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، 2002)، ط. 2، ج. ا، ص. 229

والنحو دعامة العلوم العربية وقانونها الأعلى، منه تستمد العون، وتستلم القصد، وترجع إليه مسائلها وفروع تشريعها: ولن تجد علماً منها يبعد عن النحو أو يستغنى عن معونته أو يسير نوره وهداه. وهذه العلوم النقلية – على عظيم شأنها – لا سبيل إلى استخلاص حقائقها، والنفاذ إلى أسرارها، بغير هذا الخطير: فهل ندرك كلام الله تعالى، ونفهم دقائق التفسير، وأحاديث الرسول عليه السلام، وأصول العقائد، وأدلة الأ حكام، ومايتبع ذلك من مسائل فقهية وبحوث شرعية مختلفة قد ترقى بصاحبها إلى مراتب الإمامة، وتسمو به إلى منازل المجتهدين – إلا بإلهام النحو وبإرشاده ؟ ولأمرٍ ما قال الأنباري : "وإن أئمة الأمة من السلف والخلف أجمعوا قاطبة على أنه شرط في رتبة هاد، وأن المجتهد لو جمع جميع العلوم لم يبلغ رتبة الاجتهاد حتى يعلم من قواعد النحو ما يعرف به المعاني المتعلقة معرفتها به منه، ولو لم يكن ذلك علما معتبرا في الشرع، وإلا لما كانت رتبة الاجتهاد متوقفة عليه لا تتم إلا به".[3]

وإن النحو سيلة المستعرب، وعماد البلاغيّ، وأداة المشرّع والمجتهد، وسلاح العلوم العربية والإسلامية جميعًا. فليس عجيباً أن يصفه الأعلام السابقون بأنه ميزان العربية، والقانون الذى تحكم به فى كل صورة من صورها، وإن يفرغ له العباقرة من

[3] أبو البركات كمال الدين بن محمد الأنباري، لمع الأدلة في أصول النحو، تحقيق سعيد الأفغاني، (دمشق: مطبعة الجامعة السورية، 1957)، الفصل الحادي عشر، ص. 95

أسلافنا، يجمعون أصوله، ويثبتون قواعده، ويرفعون بنيانه شامخًا ركيناً فى إخلاص نادر وصبر لا ينفد. ولقد كان الزمان يجري عليهم بما يجري على غيرهم من مرض، وضعف، وفقر، فلا يقدر على انتزاعهم مما هم فيه، كما كان ينجح فى إغراء ضعاف العزائم، ومرضى النفوس، من طلاب المغانم، ورواد المطامع. ولقد يترقبهم أولياؤهم وأهم الساعات الطوال، بل قد يترصدهم الموت، فلا يقع عليهم إلا فى حلقة درس، أو قاعة بحث، أو جلسة تأليف، أو ميدان مناظرة، أو رحلة مخطرة فى طلب النحو.

ين يظفر بهم لا ينتزع علمهم معهم، ولا يذهب بآثارهم بذهاب أرواحهم، إذ كانوا يُعِدون لهذا اليوم عُدته من قبل، فيدونون بحوثهم، ويسجلون دهم، ويختارون خلفاء من تلاميذهم، يهيئونهم لهذا الأمر العظيم. ويشرفون على تنشئتهم إشراف الأستاذ البارع القدير على التلميذ الوفىّ الأمين. حتى إذا جاء أجلهم ودّعوا الدنيا بنفس مطمئنة واثقة أن ميدان الإنشاء والتعمير النحوي لم يخل من فرسانه، وأنهم خلّفوا وراءهم خلفًا صالحاً يسير على الدرب، ويحتذى المثال. وربما كان أسعد حظًّا وأوفر نجاً من سابقيه، وأسرع إدراكًا لما لم يدركه الأوائل.

على هذا المنهج الرفيع تعاقبت طوائف النحاة، وتوالت زمرهم فى ميدانه، وتلقى الراية نابغ عن نابغ، وألمعىّ فى إثر ألمعىّ، وتسابقوا مخلصين دائبين، فرادى وزَرافات، فى إقامة صرحه، وتشييد إركانه، فأقاموه سامق البناء، وطيد الدعامة، مكين الأساس. حتى

وصل إلى أهل العصور الحديثة التى يسمونها: "عصور النهضة"، راسخاً، قوياًّ، من فرط ما اعتنى به الأسلاف، ووجهوا إليه من بالغ الرعاية، فاستحقوا من عظيم التقدير، وخالد الثناء. وحملوا كثيراً من علماء اللغة الأجانب على الاعتراف بفضلهم، والإشادة ببراعتهم. من ذلك ما قاله العلامة الكبير "دي بور" في كتابه تاريخ الفلسفة في الإسلام، ونصه :"علم النحو أثر رائع من آثار العقل العربي، بما له من دقة في الملاحظة، ومن نشاط في جمع ما تفرق. وهو أثر عظيم غم الناظر فيه على تقديره، ويحق للعرب أن يفخروا به"[4]. هذه كلمة حق يقتضينا الإنصاف أن نسجلها لننسب الفضل لروّاده، وإلا كنَّا من عصبة الجاحدين، الجاهلين، أو المغرورين.

وليس من شك أن التراث النحوي الذى تركه أسلافنا نفيس غاية النفاسة، وأن الجهد الناجح الذى بذلوه فيه خلال الأزمان المتعاقبة جهدلم يهيأ للكثير من العلوم المختلفة فى عصورها القديمة والحديثة، ولا يقدر على احتمال بعضه حشود من الثرثارين الذين يوارون عجزهم وقصورهم بغمز "النحو والصرف" بغير حق، وطعن أئمته الأفذاذ.

يمكن أن نرد أسباب وضع النحو العربي إلى بواعث مختلفة، منها الديني ومنها غير الديني، أما البواعث الدينية فترجع إلى الحرص الشديد على أداء نصوص الذكر

[4] دي بور، **تاريخ الفلسفة في الإسلام**، ترجمة الدكتور محمد أبو ريدة، (مصر: مكتبة النهضة المصرية، 1998)، ط. 1، ج. 1، ص. 4

الحكيم أداء فصيحا سليما إلى أبعد حدود السلامة والفصاحة، وخاصة بعد أن أخذ اللحن يشيع على الألسنة، وكان قد أخذ في الظهور منذ حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، فقد روى بعض الرواة أنه سمع رجلا يلحن في كلامه فقال: "أرشدوا أخاكم؛ فإنه قد ضل"[5]، ورووا أن أحد ولاة عمر بن الخطاب كتب إليه كتابا به بعض اللحن، فكتب إليه عمر: "أَنْ قَنِّعْ كاتبك سوطا".[6]

غير أن اللحن في صدر الإسلام كان لا يزال قليلا بل نادرا، وكلما تقدمنا منحدرين مع الزمن اتسع شيوعه على الألسنة، وخاصة بعد تعرب الشعوب المغلوبة التي كانت تحتفظ ألسنتها بكثير من عاداتها اللغوية، مما فسح للتحريف في عربيتهم التي كانوا طقون بها، كما فسح اللحن وشيوعه. ونفس نازلة العرب في الأمصار الإسلامية أخذت سلائقهم تضعف لبعدهم عن ينابيع اللغة الفصيحة، حتى عند بلغائهم وخطبائهم المفوهين.

وانضمت إلى ذلك بواعث أخرى، بعضها قومي عربي، يرجع إلى أن العرب يعتزون بلغتهم اعتزازا شديدا، وهو اعتزاز جعلهم يخشون عليها من الفساد حين امتزجوا

---

[5] علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري، **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**، تحقيق بكري حياني وصفوة السقا، (بيروت: مؤسسة الرسالة، بدون تاريخ)، ج. 1، ص. 151، نقله شوقي ضيف في كتابه **المدارس النحوية**، (القاهرة: دار المعارف، بدون تاريخ)، ط. 7، ص. 11

[6] أبو الفتح عثمان بن جني، **الخصائص**، تحقيق محمد علي النجار، (القاهرة: دار الكتب المصرية، بدون تاريخ)، ج. 2، ص. 8

UIN IMAM BONJOL PADANG

بالأعاجم، مما جعلهم يحرصون على رسم أوضاعها؛ خوفا عليها من الفناء والذوبان في اللغات الأعجمية. وبجانب ذلك كانت هناك بواعث اجتماعية ترجع إلى أن الشعوب المستعربة أحست الحاجة الشديدة لمن يرسم لها أوضاع العربية في إعرابها وتصريفها حتى تتمثّلها تمثلا مستقيما، وتتقن النطق بأساليبها نطقا سليما. وكل ذلك معناه أن بواعث متشابكة دفعت دفعا إلى التفكير في وضع النحو، ولا بد أن نضيف إلى ذلك رقيّ العقل العربي ونمو طاقته الذهنية نموا أعده للنهوض برصد الظواهر اللغوية وتسجيل الرسوم النحوية تسجيلا تطّرد فيه القواعد وتنتظم الأقيسة انتظاما يهيئ لنشوء علم النحو ووضع قوانينه الجامعة المشتقة من الاستقصاء الدقيق للعبارات والتراكيب الفصيحة, ومن المعرفة التامة بخواصها وأوضاعها الإعرابية.[7]

وقد خضع النحو العربي لهذا الناموس الطبيعي، فولد في القرن الأول الهجري ضعيفا، وحَباَ وئيدًا أول القرن الثانى، وشب – بالرغم من شوائب خالطته– وبلغ الفتاء أى الشباب آخر ذلك القرن، وسنوات من الثالث، فلمع من أئمته نجوم زاهرة كعبد الله بن أبى إسحاق، والخليل، وأبى زيد، وسيبويه، والكسائى، والفراء، وابن هشام الأنصاري ونظرائهم من الأعلام، ثم توالت أخلافهم، على تفاوت فى المنهج وتخالف فى المادة، إلى

[7] شوقي ضيف، المرجع السابق، ص. 12 – 13

عصر النهضة الحديثة التى يجرى اسمها على الألسنة اليوم، ويتخذون مطلع القرن التاسع عشر مبدأ لها.

وقد تكونت المدرستان البصرة والكوفة على يد الإمامين الخليل ومن معه من البصريين والرؤاسي ومن معه من الكوفيين.[8]

بالغ البصريون في التحري والتنقيب عن الشواهد السليمة، وأبلوا في ذلك ما شهد لهم به الدهر، فتجافوا عن كل شاهد منحول ومفتعل، وآية ذلك أول كتاب لهم، وهو كتاب سيبويه، وقد اعترفت له شهادة العلماء من شيوخه وأترابه والذين بعده، فكانت أقيستهم وقواعدهم قريبة الصحة لكفالة مقدمتها بسلامتها، فلا غرابة بعدئذ أن جعلوها الحكم بينهم يرد من الكلام غير مكترثين بما جاء مخالفا لها مما لا ظهير له ولا مثيل في كثرة الاستعمال والتداول — فهم بعدئذ أمامه إما أن يؤولوه تأويلا يتّفق وقواعدهم، وإما أن يستنكروه لكثرة ما اندسّ من الرواة وذوي الأهواء في اللغة، وإما أن يتلمسوا الضرورة إذا كان في نظم- فإن اعتاص كل ذلك عليهم فإنهم يضطرون الى جعله جزئيا شاذا يوضع في صف المحفوظات التي لا يقاس عليها، وفي كتب النحو ما يقفك على كل هذا.[9]

[8] محمد الطنطاوي، نشأه النحو وتاريخ أشهر النحاة، (القاهرة: دار المعارف، بدون تاريخ)، ط. 2، ص. 43

[9] نفس المرجع، ص. 130

وأما الكوفيون فقد تأخروا عن البصريين في هذا العلم حقبة طويلة، وذلك لانصرافهم أولا عن التلقي عنهم ربا بأنفسهم عن الأخذ منهم، وما لبثوا أن شغلهم شعر ورواياته والأدب وطرائفه، فاستأثروا بهذا وتنفلوا به على البصريين مدة طويلة لم يشاركوا فيها البصريين النظر إلى علم النحو.[10]

إن مذهب البصريين إنما رجح لأنه نشأ على ملاحظة أمور ثلاثة لا يراها الكوفيون:

1. يؤثرون السماع على القياس فلا يصيرون إليه إلا إذا أعوزتهم الحاجة، وحملهم على هذا سهولة اتصالهم بجمهرة العرب، ولكثرتهم حولهم قد تعصبوا في رواياتهم فلا يحملونها إلا عن موثوق بفطرته، أما الكوفيون فعلى عكسهم فضلوا القياس على السماع في كثير من مسائلهم لتنائيهم عن خلص العرب، ولذا تساهلوا في رواياتهم فتلقوها عن أعراب لا يرى البصريون سلامتهم.
2. نهم احتاطوا في أقيستهم فلم يدونوها إلا بعد توافر أسباب الاطمئنان عليها بخلاف الكوفيين الذين تفككوا من قيودهم، ولذا يقول السيوطي: "اتفقوا على

[10] نفس المرجع، ص. 134

لبصريين أصح قياسا لأنهم لا يلتفتون إلى كل مسموع ولا يقيسون على الشاذ".

3. ـم لا يعولون على القياس النظري عند انعدام الشاهد إلا فيما ندر جدا، أما الكوفيون فطالما جنحوا إليه، وسلفت لك أمثلة من هذا النوع.

فهده الأمور الثلاثة التى تولد عنها الاختلاف بين الفريقين في المسائل الجمة تضافرت في النهوض بمذهب البصريين على الكوفيين، إذ لا ريب أن السماع في اللغة ركن أول لأنها ليست فلسفة يتحكم فيها ميزان العقل والدراية، والتشدد في القياس الذي يؤذن بصحة نظائره حتم لازم، وإلغاء القياس النظري في اللغة مستقيم مع الواقع، هذا حال المذهبين في مجملهما وإن ظفر مذهب الكوفيين في بعض المسائل.[11]

والنحو في عرضه قد تطور بين القديم و الحديث. والقدماء في بحثهم النحو قد ألبسوه استبرقا حليا وخاطوه خياط العنكبوت في حين أن المحدثين قد أحضروا النحو في ثوبه الجديد وفضلوا تعليمه على علمه. وممن ساهموا بكثير فى عرض القواعد النحوية العربية كثرة أقطار الغيث على الأرض ونهض به نهضة علمية هم النحاة الأندلسيون.

UIN IMAM BONJOL PADANG

[11] نفس المرجع، ص. 165 – 166

اختلف الباحثون في تحديد بداية ظهور المذهب الأندلسي في النحو العربي، فذهب بعضهم إلى أن ظهوره كان في النصف الأول من القرن الخامس الهجري[12]. قال الطنطاوي :" بذلك استحدثوا مذهبا رابعا عرف بمذهب المغاربة أو الأندلسيين، ظهرت مبادئه من أوائل القرن الخامس الهجري الذي يعد بحق . فجر النهضة النحوية في هذه البلاد"[13]. ويرى شوقي ضيف: " أن أعلم الشنتمرى المتوفي سنة 476 هـ ، أول من نهج لنحاة الأندلس في قوة هذا الاتجاه"[14]. وبعضهم يربى أن المذهب الأندلسي في النحو ظهر قبيل القرن السابع بقليل، وبلغ قمته في القرن السابع الهجري، وأن نحاته أصبحوا أيضا أئمة النحو في المشرق[15]، وبعضهم يقول: "وفي القرن السابع والثامن للهجرة انتهت إليهم علوم العربية "[16] ويتضح من كل ذلك أن الباحثين ذهبوا في هذه القضية مذهبين هما:

1. إن ظهور المذهب الأندلسي كان خلال القرن الخامس الهجري، على خلاف فيما بينهم في تحديد ذلك، ومن بين أصحاب هذه الآراء الشيخ علي الطنطاوي والدكتور شوقي ضيف .

---

[12] عبد القادر رحيم الهيتي، خصائص مذهب الاندلس النحوي، (بنغازي: جامعة قاريونس، 1993)، ط. 2، ص. 55

[13] محمد الطنطاوي، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، (القاهرة: دار المعارف، بدون تاريخ)، ط. 2، ص. 220

[14] شوقي ضيف، المدارس النحوية، (القاهرة: دار المعارف، 1968) ص. 288

[15] عبد القادر رحيم الهيتي، خصائص مذهب الاندلس النحوي، ص. 65

[16] لطفي عبد البديع، الاسلام في اسبانيا. (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، بدون تاريخ)، ص. 74

2. إن ظهوره كان خلال القرن السادس الهجري، وإلى هذا ذهب الدكتور لطفي عبد البديع

3. إن المذهب الأندلسي في النحو قد ظهرت معالمه في أقدم مؤلف نحوي وصل إلينا عبر أكثر من ألف سنة، وهو كتاب (الواضح في علم العربية) لأبي بكر الزبيدي المتوفي 379 هـ الذي حققه الدكتور أمين علي السيد، ولكنه نما وازدهر في النصف الثاني من القرن السادس الهجري واكتملت شخصيته، وظهرت سماته في القرن السابع الهجري.[17]

ويمكن القول بأن القرن السابع الهجري كان يمثل المدة الخصبة للمذهب الأندلسي في النحو كما قرر ذلك الباحثون قديما وحديثا[18]، ويعود ذلك إلى أن كثيرا من أحكام الأندلس كانوا خلال هذه المدة إما: من العلماء، أو من المحبين لهم.[19]

أخذت دراسة النحو تزدهر في الأندلس ازدهار كبيرا منذ عصر ملوك الطوائف، فإ.ا نحاتها يخالطون جميع النحاة السابقين من بصريين وكوفيين وبغداديين، وإذا هم ينتهجون نهج الآخرين في الاختيار من آراء نحاة الكوفة والبصرة ويضيفون إلى ذلك

[17] عبد القادر رحيم الهيتي، خصائص مذهب الاندلس النحوي، ص. 65- 66 باختصار

[18] لطفي عبد البديع، الإسلام في اسبانيا، ص. 74

[19] المصدر نفسه: ص30

اختيارات من آراء النحاة البغداديين ولاسيما أبي علي النحوي وابن جني[20]، ولا يكتفون بذلك بل يسيرون في اتجاههم منة كثيرة التعليلات والنفوذ إلى بعض الآراء الجديد بذلك يتيحون لمنهج البغداديين ضروبا من الخصب والنماء، ولعلنا لا نذهب بعيدا إذا قلنا إن الأعلم الشنتمري (476هـ)[21]، هو أول من نهج لنحاة الأندلس هذا الاتجاه ، فقد كان لا يكتفي في الأحكام بالعلل الأول التي يدور عليها الحكم ، بل كان يطلب علة ثانية لمثل هذا الحكم.[22]

وظل الأندلسيون يتوافرون على كتاب سيبويه حتى اشتهر أمره في البيئة الأندلسية، واشتهر أيضا بالعالم العربي، إذ لا توجد بيئة عربية أخرى بلغت في العناية بكتاب سيبويه وتحرير نصه، وكشف غوامضه ما بلغته بيئة الأندلس مما دفع للزمخشري (ت538هـ) إلى أن يرحل في شبيبته من خوارزم إلى مكة لقراءته على نحوى أندلسي كان مجاورا بها هو عبد الله بن طلحة (518هـ)[23]، وكان يعاصره ثلاثة من أعلام النحاة الأندلسيين عاشوا جميعا في عصر المرابطين وهم أبو محمد بن السيد، وابن الباذش، وابن الطراوة.

[20] شوقي ضيف، المدارس النحوية، ص. 292 .293

[21] جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة، (القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي، 1965)، ص. 422

[22] شوقي ضيف، المدارس النحوية، ص. 293

[23] نفس المرجع

وقد نهج العلماء الأندلسيون نهج البغداديين في مبدأ الاختيار من آراء نحاة الكوفة والبصرة، لكنهم أضافوا إلى ذلك اختيارات من آراء البغداديين، وبخاصة اختيارات أبي علي الفارسي وابن جني، ولم يكتفوا بذلك، بل ساروا في اتجاههم من حيث كثرة التعديلات والآراء الجديدة – ماعدا ابن مضاء القرطبي –كما أضافوا ماتوصلوا إليه هم بأنفسهم. ومن أمثلة هذا المذهب الأندلسي في النحو والصرف:

1. أصل مهما الشرطية (ما ما) الأولى شرطية والثانية زائدة فثقل اجتماعهما فأُبدلت ألف الأولى هاء، وهذا مذهب البصريين. وعند الكوفيين أصلها (مَهْ) اسم فعل أمر بمعنى (اكفُفْ) ثم زيدت عليها (ما) فحدث بالتركيب معنى لم يكن وهو الشرط، وقال أبو حيان الأندلسي إنها بسيطة لأنه لم يقم على التركيب دليل.[24]

2. جواز تعدد الخبر لمبتدأ واحد، ويعد كل واحد من هذه الأخبار خبراً مستقلاً مباشراً مثل (زيد فقيه شاعر كاتب)، وهذا هو رأي البصريين والكوفيين، ومنع ابن عصفور الأندلسي وغيره من المغاربة تعدد الخبر، وجعلوا الأول فقط خبراً والباقي معطوفاً على الخبر عطف مفرد على مفرد بإسقاط حرف العطف، أو

[24] أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، (القاهرة: مكتبة الخانجي، بدون تاريخ)، تحقيق رجب عثمان محمد، ص. 1863

صفة للخبر. ومن الأندلسيين والمغاربة من يجعل الباقي خبر مبتدأ مقدر، ويصبح العطف بإسقاط حرفه عطْفَ جُمل أو جملاً مستأنفة والواو حرف استئناف.

وإيمانا منا بقيمة التراث اللغوي العربي الذي لا يخفى على المتخصصين ما قدمه في تاريخ الدرس اللغوي في مسيرته الطويلة، يأتي هذا البحث لبنة إضافية إلى الكتابات أثار اهتمامها التراث اللغوي العربي حيث انهالت عليه بالدرس والتحليل في جميع مستوياته اللغوية، سواء تعلق الأمر بالمستوى الصوتي أو الصرفي أو التركيبي والدلالي في إطار نظري، نحاول من خلاله رصد مظاهر التفكير النحوي العربي انطلاقا من تعدد المدارس النحوية العربية، وتطور آليات اشتغالها واختلاف الأصول التي قامت عليها، ثم تطبيقي نهدف من خلاله الوقوف على ما وصل إليه الدرس اللغوي العربي في نموذج من هذه النماذج (المدارس اللغوية)، يتمثل في نموذج المدرسة الأندلسية، ممثلين لها بأحد أعلامها المتأخرين "**أبي حيان الأندلسي الغرناطي النفزي**".

هو أثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف ابن علي بن يوسف بن حيان، النَفَزي الأندلسي، جياني الأصل، غرناطي المولد. وُلِدَ في غرناطة في أواخر شوال سنة أربع وخمسين وستمائة وقيل: إن مولده كان في "طمخشارش" بلدة قرب غرناطة، أو ضاحية

UIN IMAM BONJOL PADANG

لها[25]. وتوفي بمنزله بالقاهرة خارج باب البحر في يوم السبت بعد العصر، الثامن عشر من صفر سنة 745هـ" ودفن في الغد بمقبرة الصوفية خارج باب النصر، وصلى عليه بالجامع الأمويّ بدمشق صلاة الغائب.[26]

اشتغل أبو حيان بكتب المشارقة دراسة وشرحا، معارضة واختصارا، إلى جانب ما ألفه في شتى العلوم من فقه ولغة وحديث، ودراسات صرفية ونحوية، فقد أبدى إعجابه بالإنتاج اللغوي الشرقي، وشغف بالغ بدراسته وتذوقه،لأنه كان يتطلع إلى الشرق العربي على أنه مهد الحضارة والعلم، ومن ثم تعددت أبرز العوامل المؤثرة في نهضة اللغة بالأندلس فمكنتهم من الرقي بالعلم خاصة علوم اللغة العربية كما مكنت أصحاب اللغة الذي ينتمي لمدرستهم من إنشاء مذهب أندلسي محض ارتشف مما سبقه وانفرد بعدة خصائص لم تكن قبله.

وقد تأثر أبو حيان الأندلسي بشكل كبير بكتاب سيبويه الإمام الذي حذى حذوه واقتدى به وكان من ذلك نسيج جيد من مدرسة أندلسية أدت دورها بما لا يقل عن دور المدرسة البغدادية والبصرية والمغربية قبله.

UIN IMAM BONJOL PADANG

[25] تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، (القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، د ت)، ط. 9، ص. 276-307.باختصار

[26] ابن العماد شهاب الدين العكري، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط ومحمد الأرناؤوط، (دمشق: دار ابن كثير، 1992)، ط. 1، ج. 8، ص. 254

وبناء على هذا وقع اختيارنا على دراسة بعض مظاهر التفكير اللغوي والنحوي عند أحد أعلام هذه المدرسة وهو أبو حيان الأندلسي الغرناطي النفزي المصمودي الذي وسط جو متنافس أهله للتباري في تصنيف المؤلفات وتنويع الإنتاج، لأنه نهل من معين علماء الأندلس الذين سبقوه والذين عاصروه على حد سواء فألف كتبا ككتاب ''البحر المحيط'' في تفسير القرآن الكريم وشروحا كشرحه كتاب''التسهيل'' لابن مالك المسمى''التذييل والتكميل'' كان نتيجة لذلك أن ألف كتابه الزلال الصافي ''ارتشاف الضرب من لسان العرب'' الذي كان الباحث بصدده وكان على حد قول بعضهم '' كالرؤية من العين والنور من الشمس والثمرة من الشجرة، وبحق لقد تنسم النحو نسيما طالما اشتاق إليه منذ زمن طويل ليصل إلى حيز ما يشاء ويشتهي''[27]، كما اعتبر هذا المصنف من أهم كتب النحو الجامعة للمسائل التعليمية وقضايا اللغة العربية مما سيجعل معالجتنا لنصوصه معالجة لكل نصوص النحو العربي المتقدمة والمتأخرة.

ومما تجدر الإشارة إليه فإن الفكر النحوي عند أبي حيان يمكن أن يدرس من زوايا متعددة فالمفسر يدرسه من وجهة نظر اهتمامه بتفسير النص القرآني والنحوي يدرسه من أجل معالجة قضايا العربي لذاته. أما في هذا البحث فقد حاولنا رصد أسس

[27] نفس المرجع، مقدمة المحقق ص. 5

التفكير النحوي عند صاحب كتاب ''ارتشاف الضرب من لسان العرب'' وصفا وتفسيرا ومقارنة ، وإعادة بناء. قال السيوطي متحدثاً عن كتاب ارتشاف الضرب وكتاب التذييل والتكميل،: "ولم يؤلف في العربية أعظم من هذين الكتابين، ولا أجمع ولا أحصى للخلاف والأحوال، وعليهما اعتمدت في جمع الجوامع".[28]

يُعد أبو حيان من علماء النحو الذين كان لهم الأثر الكبير فيمن بعدهم، فقد خدم النحو أكثر عمره، فصنف التصنيفات، وأقرأ التلاميذ، وأفاد منه الخلف، وكثرت اختياراته وآراؤه النحوية التي بلغت أكثر من ألف ما بين اختيارات صريحة وغير صريحة، مما شكل مادة ثرية تستحق الدراسة.

وكتابه ارتشاف الضرب من لسان العرب يعد بحق موسوعة نحوية جمع فيها أبو حيان منابع النحو وروافده، وذلك حتى عصره، ولم يقدم لنا هذا الكتاب إلاَّ بعد أن اطلّع على آراء النحاة المتقدمين والمتأخرين، فأفاد منها، فجاء كتابه منطوياً على زبدة آرائه النحوية واللغوية.

ومن دواعي تأليف الكتاب أنه كان ابن مالك قد ألّف كتاباً باسم "تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد" وهو كتاب جامع للنحو والصرف، وقد حظي هذا الكتاب

[28] الإمام جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق:عبد العالم سالم مكرم , وعبدالسلام محمد هارون (القاهرة: مؤسسة الرسالة ودار البحوث العلمية، 1992)، ط. 1، ص. 2.

بشروح كثيرة، كان من أهمها شرح ابن مالك نفسه، ويقال إن ابن مالك لم يكمل شرحه[29]، بل وصل فيه إلى باب مصادر غير الثلاثي. وكان أبو حيان من الذين اهتموا بشرح التسهيل، حيث طلب منه بعض طلاّب العلم أن يشرح كتاب ابن مالك من أوله حتى آخره، قال أبو حيان " من بعض المعتنين بهذا العلم تشوق إلى أن أشرح الكتاب كاملاً، ولا أترك منه مكان حلى عاطلاً، ليكون كله جارياً في الشرح على سنن واحد، وحاوياً ما أغفل من الزوائد والفوائد، فالشارح لكلام غيره ليس كالشارح لكلام نفسه".[30]

ونستطيع من مقدمة الارتشاف أن نستشفي دواعي تأليفه للارتشاف، حيث يقول: "أما بعد، فإن علم النحو صعب المرام، مستعص على الإفهام، لا ينفذ في معرفته إلا الذهن السليم، والفكر المرتاض المستقيم، وكان من تقدمنا قد انتزع من الكتاب تآليف قليلة الأحكام، عادمة الإتقان والأحكام، يجلها النقد، وينحل منها العقد، وربما أهملوا كثيراً من الأبواب، وأغفلوا ما فيه من الصواب، فتآليفهم تحتاج إلى تثقيف، وتصانيفهم مضطرة إلى تصنيف. ولما كان كتابي المسمى بـ (التذييل والتكميل في شرح التسهيل) قد جمع من هذا العلم ما لا يوجد في كتاب، وفرع بما حازه من تآليف

[29] جلال الدين عبد الرحمن السيزطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق محمد أبي الفضل أبراهيم، (بيروت: دار الفكر، 1979)، ط. 2، ج. 1، ص. 225

[30] أبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، تحقيق حسن هنداوي، (دمشق: دار القلم، بدون تاريخ)، ج. 1، ص. 9

الأصحاب، رأيت أن أجرّد أحكامه عارية إلا في النادر من الاستدلال والتعليل، حاوية لسلامة اللفظ وبيان التمثيل، إذ كان الحكم إذا برز في صورة المثال أغنى الناظرين عن الطلب والسؤال، ونفضت عليه بقية كتبي لأستدرك ما أغفلته من فوائد، وليكون هذا لمجرد مختصاً عن ذلك بزوائد، وقربت ما كان منه قاصياً، وذللت ما كان عاصياً، حتى صارت معانيه تدرك بلمح البصر، لا تحتاج إلى إعمال فكر ولا إكداد نظر.[31]

وجاء ترتيبه لموضوعات كتابه الارتشاف وتبويبها بعد خبرة عميقة في اللغة وإحاطة تامة بقواعدها وأحكامها، يظهر في دقة العرض وبسهولة الترتيب، فهو يحصر موضوعات الباب الواحد ويجمع بين المتجانس منها بحيث يبدو ما تضمنته هذه الأبواب من معلومات وحقائق قريبة من الدارسين. فنجده قد تكلم على الصرف أولاً ثم النحو، مقدماً الصرف على النحو خلافاً لما درج عليه النحاة من تقديم النحو على الصرف. قال ابن جني "إنك لا تكاد تجد كتاباً في النحو إلا والتصريف في آخره".[32]

ند انفرد أبو حيان بهذا الترتيب الذي يتفق مع وجهة نظر الدراسات اللغوية الحديثة ومنهجها. وإذا أردنا أن نتلمس طريقته في ترتيب الموضوعات في كتابه، فإنه لا بدّ أن نلقي نظرة على ما ارتآه من ترتيب للموضوعات النحوية، مخالفاً في ذلك ابن

[31] أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب،، ج. 1،ص. 3 – 4

[32] أبو الفتح عثمان ابن جني، المنصف لكتاب التصريف، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، (القاهرة: إدارة إحياء التراث القديم بوزارة المعارف العمومية، 1954)، ط. 1، ج. 1، ص. 4

مالك في التسهيل. فمن ذلك مثلاً أن ابن مالك رتب المعارف عنده على النحو الآتي: المضمر، العلم، الموصول، الإشارة، المعرَّف بأل. أما ترتيب المعارف عند أبي حيان فقد جاء على النحو الآتي: المضمر، العلم، اسم الإشارة، المعرف بالأداة، الاسم الموصول.

إن التشابه بين الترتيبين واضح، ولكن أبا حيان قدم اسم الإشارة على الاسم الموصول ويبدو أن هذا التقديم أدق، وأكثر صحة، فاسم الإشارة مقدم على الاسم الموصول في التعريف، والإشارة ملازمة للتعريف. وقد نسب إلى ابن السراج أنه قد قدم اسم الإشارة على سائر المعارف[33]. وقد علّق السيوطي على ترتيب ابن مالك بقوله: "وقد قدم ابن مالك في التسهيل باب الموصول على باب الإشارة مع أنه عنده مؤخر عنه في الرتبة، وليس لما صنعه وجه من المناسبة".[34]

ومن الجدير بالذكر أن أبا حيان قد أدخل باب الحقيقة والمجاز ضمن أبواب كتابه لما في ذلك من أثر في فصاحة اللغة، لأن التركيب قد يقتضي بظاهره شيئاً، ويصدّ عن الحمل على الظاهر صادّ، فيحتاج إلى أن يحمل التركيب على غير الظاهر وهو المجاز.

ومن موافقة أبي حيان الأندلسي برأي البصريين أنه رأى أن المَصدر هو أصل الاشتقاق وغيره من فعل واسم فاعل واسم مفعول فرع منه. بخلاف الكوفيين الذين يرون

[33] الإمام جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ص. 55

[34] الإمام جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ص. 78

أن الفعل هو الأصل وما دونه فروع منه. قال أبو حيان: "والأصل في الاشتقاق أن يكون من المصادر".[35]

ومن موافقة أبي حيان الأندلسي برأي الكوفيين يتبين في مسألة رفع الخبر، حيث ذهب الكوفيون أن المبتدأ يرفع الخبر والخبر يرفع المبتدأ وهما يترافعان، بخلاف البصريين، فإنهم يرون أن المبتدأ مرفوع للابتداء والخبر مرفوع بالمبتدأ. وذهب أبو حيان في هذا الأمر مذهب الكوفيين فيقول : " الذي نختاره من هذه المذاهب هو مذهب الكوفيين، وهو أنهما يرفع كل واحد منهما الآخر، وهو اختيار ابن جني".[36]

وتتجلى مخالفة ابي حيان الأندلسي عن مدرسة البصرة وعن مدرسة الكوفة في مسألة ضمير "أنت" وما يتفرع منه. ذهب البصريون أن كلمة "أنت" مركبة من اسم وهو "أن" ومن حرف وهو "التاء". وذهب الكوفيون إلى أن التاء من نفس الكلمة وتكون "أنت" كلمة بكمالهما. وذهب ابن كيسان إلى أن ضمير "التاء" هو الاسم، وهي تاء "فعلت"، وكثرت ب "أن"، وزيدت في فروعه حرف الميم للتقوية، وحرف الألف للتثنية والنون للتأنيث. وقال أبو حيان" "هذا الذي اختاره".[37]

UIN IMAM BONJOL PADANG

[35] أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق رجب عثمان محمد، (القاهرة: مكتبة الخانجي، 1998)، ط. 1، ج. 1، ص. 25

[36] أبو حيان الأندلسي، نفس المرجع، ص. 1058

[37] أبو حيان الأندلسي، نفس المرجع، ص. 927

كذا نرى أن أبا حيان ينهج نهجاً علمياً دقيقاً في عرض موضوعات كتابه وتبويبها، تمشياً مع منهجه في التيسير، ودقة التصنيف، بحيث تبدو الحقائق والأحكام النحوية قريبة من المتعلمين.

فبالنظر إلى مثل هذه الكنوز الزاخرة في تفكير أبي حيان الأندلسي في النحو واختياراته وآراءه النحوية وخلافه عن النحاة البصريين والكوفيين وعمن عاصرهم ومن سلك مسلكه سمى الباحث هذا البحث المتواضع باسم: **"أفكار أبي حيان الأندلسي النحوية ومكانته من المدرستين البصرية والكوفية في كتاب ارتشاف الضرب من لسان العرب"**.

ب. تحديد المشكلات

من أجل سعة البحث في الأفكار النحوية عند أبي حيان الأندلسي واختياراته النحوية حدد الباحث المسائل المبحوثة على أفكاره في كتابه ارتشاف الضرب من لسان العرب، وعلى اختياراته ومخالفته عن كبار النحاة عامة وعن مدرستي البصرة والكوفة على وجه الخصوص، وتركز بحث هذه الرسالة على الأمور التالية:

1- ما خلفية أبي حيان الأندلسي من بين نحاة الأندلس ؟

2- ما أفكار أبي حيان النحوية في كتابه ارتشاف الضرب من لسان العرب ؟

3- ما مكانة أبي حيان النحوية بين المدرستين البصرية والكوفية ؟

UIN IMAM BONJOL PADANG

ج. أغراض البحث وفوائده

يأتي من وراء كتابة هذا البحث ما هدف إليه الباحث من الأغراض المنشودة، وهي:

1- للعلم بخلفية أبي حيان الأندلسي من بين نحاة الأندلس

2- لبيان أفكار أبي حيان النحوية في كتابه ارتشاف الضرب من لسان العرب.

3- لمعرفة مكانة أبي حيان النحوية بين المدرستين البصرية والكوفية.

وأما فوائد البحث فتنحصر على الأمور التالية:

1- لزيادة المعلومات فى القواعد النحوية وفى أفكار أبي حيان النحوية واختياراته النحوية من خلال كتابه ارتشاف الضرب من لسان العرب، واختياراته ومكانته بين المدرستين البصرية والكوفية.

2- لتوفير شرط من الشروط اللازمة للحصول على درجة الماجستير في تربية اللغة العربية من برنامج الدراسات العليا اللاصقة بجامعة إمام بنحول الإسلامية الحكومية.

3- لزيادة المواد المقروءة لدى مكتبة برنامج الدراسات العليا جامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية بادنج.

UIN IMAM BONJOL PADANG

د. توضيح المصطحات

رأى الباحث أن توضيح المصطلحات ضروري حتى يزول الغموض واللبس في فهم الموضوع. ودونك بيانه.

أبو حيان الأندلسي : محمد بن يوسف أثير الدين أبو حيان الأندلسي من نحاة الأندلس، وُلِدَ في أواخر شوال سنة أربع وخمسين وستمائة في "طمخشارش" بلدة قرب غرناطة[38]. وتوفي بمنزله بالقاهرة يوم السبت بعد العصر، الثامن عشر من صفر سنة 745هـ" ودفن في الغد بمقبرة الصوفية.[39]

الأفكار النحوية : الأفكار جمع فكر، وهو إعمال العقل في المعلوم للوصول إلى معرفة مجهول[40]. الأفكار النحوية تعني إعمال العقل في المعلوم للوصول إلى معرفة مستويات النحو وأصوله المبدئية وما يعالج من مسائل تتعلق بالتحليل كأقسام الكلام، ومقولة العمل الإعرابي والوظائف النحوية والمحلات الإعرابية في بنية الجملة.

---

[38] تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، (القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، د ت)، ط. 9، ص. 276-307.باختصار

[39] ابن العماد شهاب الدين العكري، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط ومحمد الأرناؤوط، (دمشق: دار ابن كثير، 1992)، ط. 1، ج. 8، ص. 254

[40] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، 2004)، ط. 4، ص. 698

ارتشاف الضرب من لسان العرب : من مؤلفات أبي حيان الأندلسي في النحو.[41]

المدرستان البصرية والكوفية : النحاة البصريون والكوفيون.[42]

فموضوع الرسالة يدور حول أفكار أبي حيان النحوية ومكانته في النحو مع بيان موافقتها بمدرستي البصرة والكوفة من النحاة البصريين والكوفيين ومخالفتها عنهم من خلال كتابه ارتشاف الضرب من لسان العرب.

هـ. الدراسات السابقة

أما الدراسات التى تسبق هذا البحث فما يلي:

1. التركيب لأبي حيان من خلال "ارتشاف الضرب من لسان العرب"، الطبعة المحققة من طرف أحمد النماس لفؤاد بوعلي وإشراف رشيد بلحبيب، كلية الآداب جامعة جدة 1996. رسالة لنيل دبلوم الدراسات العليا المعمقة.

فالدراسة الأولى تناولت بالوصف والتحليل حول قضايا في مستوى لغوي واحد هو المستوى التركيبي في كتاب ارتشاف الضرب من لسان العرب. الطبعة المحققة من طرف الدكتور مصطفى أحمد النماس، الطبعة الأولى التي قيل عنها أنها مليئة بالتصحيف والتحريف.

[41] خديجة الحديثي، أبو حيان النحوي، (بغداد: مكتبة نهضة، 1966)، ط. 1، ص. 134

[42] خديجة الحديثي، المدارس النحوية، (الأردن: دار الأمل، 2001)، ط. 3، ص. 7

2. الخلاف النحوي بين ابن مالك وأبي حيان الأندلسي، رسالة لنيل درجة الماجستير الدراسات العليا عام 1998 -1997، إعداد الطالب محمد شفيق، وإشراف الدكتور أحمد الإدرسي، شعبة لعربية وآدابها تخصص اللسانيات كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة محمد الخامس الرباط"

نجد الطالب محمد شفيق في هذه الرسالة أنه يقارن بين ابن مالك صاحب كتاب التسهيل وبين شارح كتابه أبي حيان الأندلسي في كتاب التذييل والتكميل في شرح التسهيل.

فمن هذا ظهر الخلاف بين ما كتبه الباحث وبين مابحثه الطالب محمد شفيق.

3. خصائص مذهب الأندلس النحوي في القرن السابع الهجري، أطروحة كتبها الطالب عبد القادر رحيم الهيتي لنيل درجة الماجستير في النحو والصرف في كلية دار العلوم جامعة القاهرة عام 1975 م.

وقد قسم عبد القادر هذه الرسالة إلى مقدمة وبابين والخاتمة، وجعل في المقدمة أربعة مباحث، أولها عن الحياة السياسية في الأندلس خلال هذا القرن وأثرها في الحياة العلمية هناك، وثانيها عن العلاقة بين النحو والفقه الإسلامي وأثر المذاهب الفقهية في النحو الأندلسي، وثالثها عن النحو العربي في المشرق والمغرب من بدايته حتى القرن السابع الهجري، ورابعها عن وجود مذهب نحوي للأندلس.أما الباب الأول فكان عن

UIN IMAM BONJOL PADANG

آراء نحاة المذهب جديدة ومختارة، وفي الباب الثاني تحدث الطالب عن خصائص وسمات مذهب الأندلس النحوي في الاستشهاد ونفورهم عن كثرة التعليل النحوي واتجاههم إلى تيسير النحو العربي. وفي الخاتمة قد ضمن الطالب المعالم البارزة للبحث وما هو جديد فيه، مع إلحاق تراجم أعلام المذهب.

بخلاف باحث هذه الرسالة، فإنه قد وجه بحثه إلى أفكار أبي حيان الأندلسي النحوية في كتابه ارتشاف الضرب من لسان العرب مع بيان موافقتها بالمدرستين البصرة والكوفة مخالفاتها عنهما.

و. **منهجية البحث**

وقد نهج الباحث في هذه الرسالة منهجا مكتبيا على الطريقة التحليلية بتحليل المحتويات المبعثرة في المرجع الأساسي، وهو كتاب ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي، تحقيق رجب عثمان محمد، طبعة أولى طبعت بمكتبة الخانجي بمدينة القاهرة عام 1998، والمراجع الثانوية من كتب النحاة البصريين كالخليل بن أحمد وسيبويه وغيرهما ومن كتب النحاة الكوفيين كالأخفش والزمخشري وغيرهما، وكذا كتب التراجم ومؤلفات أبي حيان الأخرى في النحو وفي العلوم العربية، ثم بدأ الباحث وضع خطاه في البحث حيث :

UIN IMAM BONJOL PADANG

1. جمع الكتب المتعلقة بالبحث من كتب النحو وتاريخها وأدلتها وخاصة فيما يتعلق باختيارات أبي حيان الأندلسي في النحو.
2. طالع الباحث على مؤلفات أبي حيان الأندلسي وخاصة كتابه ارتشاف الضرب من لسان العرب واستخرج منه اختيارات أبي حيان النحوية كما أمعن الباحث نظره في كتب النحو الأخرى.
3. درس الباحث اختيارات أبي حيان الأندلسي في النحو مع التحليل.
4. ثم بحث الباحث في وجه موافقة اختيارات أبي حيان النحوية بالمدرستين البصرية والكوفية وفي مخالفتها عنهما انفرد بها عن تلكما المدرستين مع الإتيان بالخلاصة.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

المراجع والمصادر

القران الكريم، (المدينة المنورة: مطبعة الملك فهد، 1996)

أبو البر كات كمال الدين بن محمد الأنباري، لمع الأدلة في أصول النحو، تحقيق سعيد الأفغاني، (دمشق: مطبعة الجامعة السورية، 1957)، الفصل الحادي عشر

أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، (القاهرة: مكتبة الخانجي، بدون تاريخ)، تحقيق رجب عثمان محمد.

----------، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، تحقيق حسن هنداوي، (دمشق: دار القلم، بدون تاريخ)

أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن ابن مضاء، الرد على النحاة، (مصر: دار الاعتصام، 1979)، الطبعة الأولى

أبو عبد الله محمد بن الطيب الفاسي، فيض نشر الا نشر اح من روض طي الاقتراح، (دبي: دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، 2002)، ط. 2

أبو الفتح عثمان ابن جني، المنصف لكتاب التصريف، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، (القاهرة: إدارة إحياء التراث القديم بوزارة المعارف العمومية،1954)،ط.1

UIN IMAM BONJOL PADANG

----------، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، (القاهرة: دار الكتب المصرية، بدون تاريخ)، ج. 2

ابن البقاء العكبري, التبيان عن المذاهب النحويين, تحقيق ودراسة د. عبد الرحمن سليمان العثيمين, دار الغرب الإسلامي, 1986م

ابن السراج, الأصول في النحو, تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي. الطبعة الأولى 1405 هـ 1985م, مؤسسة الرسالة

ابن العماد شهاب الدين العكري، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط ومحمد الأرناؤوط، (دمشق: دار ابن كثير، 1992)، ط. 1، ج. 8

ابن هشام الأنصاري, مغني اللبيب (بيروت: دار الفكر، تحقيق عبد السلام هارون، 1994)

----------، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (القاهرة: دار السلام,1997)

تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، (القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، د ت)، ط. 9

UIN IMAM BONJOL PADANG

جلال الدين السيوطي, الأشباه والنظائر في النحو، (لبنان: دار الكتاب العربى، 1983م) راجعه الدكتور فايز حينى، الطبعة الأولى

----------، بغية الوعاة، (القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي، 1965)

----------، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: عبد العالم سالم مكرم و عبدالسلام محمد هارون (القاهرة: مؤسسة الرسالة ودار البحوث العلمية، 1992)، ط. 1

جمال الدين على القفطي, إنباه الرواة على انباه النحاة، (القاهرة: دار الكتب المصرية، 1950) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم

خديجة الحديثي، أبو حيان النحوي، (بغداد: مكتبة نهضة، 1966)، ط. 1

--------، المدارس النحوية، (الأردن: دار الأمل، 2001)، ط. 3

خالد بن عبد الله الأزهري, إعراب الألفية المسمى تمرين في صناعة الإعراب، (بيروت لبنان: المكتبة الشعبية، بدون تاريخ)

دي بور، تاريخ الفلسفة في الإسلام، (مصر: مكتبة النهضة المصرية، 1998)، ط. 1، ج. 1، ترجمة الدكتور محمد أبو ريدة

سيبويه, الكتاب (بيروت: دار الفكر، تحقيق أحمد محمود شاكر، 1998)

UIN IMAM BONJOL PADANG

سليمان فياض، النحو العصري، دليل مبسط لقواعد اللغة العربية، (القاهرة: مركز الأهرام، 1995)

شوقي ضيف، المدراس النحوية (القاهرة: دار المعارف, 2000)، ط. 7

-------، تجديد النحو (القاهرة: دار المعارف، 2013)، ط. 6

عباس حسن، النحو الوافي، (مصر: دار المعارف، بدون تاريخ)، الطبعة الثالثة

عبد الرحمن كمال الدين بن محمد الأنباري، لمع الأدلة في أصول النحو، تحقيق سعيد الأفغاني، (دمشق: مطبعة الجامعة السورية، 1957)

عبد العزيز عبد العزيز المرسى الحداد، الأصول النحوية عند المدرسة الأندلسية، (الزقازق: جامعة الأزهر، 2005)، رسالة الدكتوراة.

عبد القادر رحيم الهيتي، خصائص مذهب الاندلس النحوي، (بنغازي: جامعة قاريونس، 1993)، ط. 2، رسالة الماجستير

عفاف حسانين، فى أدلة النحو (القاهرة: دار المعارف,2008)

علي ابن فضال المجاشعي، شرح عيون الإعراب، (الأردن: مكتبة المنار، 1985)

فادي صقر أحمد عصيدة، جهود نحاة الأندلس في تيسير النحو العربي، (نابلس فلسطين: جامعة النجاح الوطنية، 2006)، رسالة الماجستير

لطفي عبد البديع، الاسلام في اسبانيا. (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، بدون تاريخ)

UIN IMAM BONJOL PADANG

محمد الطنطاوي، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، (القاهرة: دار المعارف، بدون تاريخ)، ط. 2

مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، 2004)، ط. 4

مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت: دار الفكر، 2007)

يحياوي حفيظة، اسهامات نحاة المغرب والأندلس في تأصيل الدرس النحوي العربي خلال القرنين السادس والسابع الهجريين، (الجزاءر: جامعة مولود معمري، 2011)

1

UIN IMAM BONJOL
PADANG